

تقدمت نحو الرمادي من 3 محاور وبمشاركة مقاتلي العشائر

# الجيش والحشد الشعبي يطلقان عملية تحرير «الأنبار»

## مكتشف «ووتر غيت»؛ أوباما أخطأ بالانسحاب السريع من العراق

واشنطن - أحمد عبدالله

وجه بوب وودورد مدير تحرير «واشنطن بوست» والمسؤول عن تفجير فضيحة «ووتر غيت» التي أطاحت بالرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون، رصاصه نافذة الحملة الديمقراطية الرئاسية حين كشف عن أن الرئيس السابق جورج بوش لم يرتكب أخطاء في عملية اتخاذ قرار شن الحرب في العراق عام 2003، وقال وودورد في مقابلة أجرتها معه شبكة «فوكس» التلفزيونية الأميركية أنه قضى 18 شهرا يدرس كافة وثائق وتفصيلات العد التنازلي نحو الحرب في العراق، وأضاف: «أطلعت على آلاف الوثائق وأجريت مئات المقابلات مع مسؤولين عاصروا تلك الفترة وخلصت إلى أنه طبقا لكل ما توفر لدى الرئيس بوش من معومات وتوصيات من المسؤولين آنذاك فإنه لم يرتكب أي أخطاء في عملية اتخاذ القرار بل إنه طلب من المسؤولين مراجعة تقديراتهم أكثر من مرة لاسيما فيما يتعلق بالتقارير المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل التي قيل آنذاك أنها لدى القصور صدام حسين»، وقال وودورد وهو ديمقراطي حاصل رسميا على عضوية الحزب أن ما يقال عن أخطاء بشأن شن الحرب في العراق لا يمس الأخطاء الحقيقية التي ارتكبها الرئيس باراك أوباما بقبول سحب القوات الأميركية من العراق دون أي بحث للتداعيات المحتملة لذلك، وأضاف: «أدى القرار المتعجل بسحب القوات الأميركية في 2011 إلى صعود تنظيم داعش في العراق خلفا للقاعدة في بلاد الرافدين التي كانت قد انتهت تقريبا من حيث تواجدها الملموس على الأرض».

داعش داخل مدينة الرمادي، ولم يبق للتنظيم إلا منفذ واحد، وهو الجهة الشمالية والشمالية الشرقية، لمدينة الرمادي وصولا إلى منطقة البوfrage، ومناطق زنكورة واليوغلي الجاسم»، وتمكنت القوات العراقية بمساعدة قوات الحشد الشعبي من استعادة السيطرة على منطقة حصية الشرقية والعنكور شرقي مدينة الرمادي فيما تنهيا القوات لاقتحام المدينة التي سيطر عليها تنظيم «داعش» الأسبوع الماضي، في سياق متصل، أكدت هيئة الحشد الشعبي، عدم وجود تنسيق مباشر مع التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية ضد تنظيم «داعش» بمعرفة «لبيك يا حسين» التي تهدف لتحرير الأنبار، وخلال مؤتمر صحافي عقده في بغداد قال أحمد الأسد المتحدث الرسمي باسم هيئة الحشد الشعبي، إن الأخيرة «ليس لديها أي تنسيق مباشر مع التحالف الدولي وهي تنسق فقط مع قيادة العمليات المشتركة العراقية».



مقاتلون سنة خلال الاشتباكات مع داعش بالقرب من مصفاة بيجي أمس الأول (أ.ف.ب)

جنوبي الرمادي أيضا، وصولا إلى منطقة الـ 35 كلم، غربي الرمادي التي تمركز فيها قوات الجيش والحشد الشعبي»، وأشار إلى أن «القوات الأمنية، استمعوا التقدم في المناطق المحيطة بمدينة الرمادي من خلال تحرير مناطق العنكور والدخول إلى منطقة الطاش

وفي السياق ذاته، أوضح ضابط كبير في قوات الجيش بمحافظة الأنبار، أن القوات الأمنية والحشد الشعبي، تتقدم نحو مدينة الرمادي على 3 محاور، مشيرا إلى أن القوات طعت جميع خطوط إمداد «داعش» من تلك الاتجاهات نحو مركز

بتكثيف الضربات الجوية (التي يشنها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة)، ضد أهداف تنظيم «داعش» في العراق إلى جانب زيادة الدعم العسكري، للقوات الأمنية العراقية خلال اتصال هاتفني أجراه مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي،

### تقرير إخباري

## ملف عرسال مصدر تهديد أول لـ «الحكومة والحوار»

رأس «داعش».

وهؤلاء في قواي 14 آذار وتخصصا تيار المستقبل عادوا بعد انكفاء لسننتين إلى الرهان مجددا على سقوط الأسد وبناء حساباتهم على هذا الأساس، ويردون توتر حزب الله وتصعيده غير المسبوق إلى رؤية «نظام الأسد بغرق أمام أعينهم»، على حد تعبير الرئيس سعد الحريري. 2 - التصعيد السياسي والكلامي الكبير من جهة حزب الله وأمينه العام السيد حسن نصرالله الذي رفع خطابه إلى مستويات غير مسبقة وغير معهودة. السيد نصرالله يتحدث عن حرب وجودة وعن خطر وجودي يمليه الإرهاب التكفيري ويقدمه على خطر إسرائيل، ويلوح باستخدام كل القوة والقتال في كل مكان وفي مسرح عمليات وحروب واحد نتيجة ترابط الجبهات، وعن قرار اتخذ بتحرير غرود عرسال مع الدولة أو من دونها، ويصل في التعبئة السياسية إلى الحدود القصوى ملوحا بإعلان التعبئة العامة في الوقت المناسب وإذا دعت المحاج، وهذا الموقف العالي السقف تصاحبه ضغوط سياسية على الحكومة لاتخاذ القرار في شأن عرسال المتروكة حتى إشعار آخر لمسؤولية الجيش، وعلى تيار المستقبل لتحديد موقفه وإثبات شراكته في الحرب على الإرهاب. لكن الحريري لا يرى في معركة غرود عرسال إلا جزءا من معركة الدفاع عن نظام الأسد وعن المشروع الإيراني على شاطئ المتوسط. ويرفض الانخراط سياسيا في هذه المعركة وتوفير التغطية لها عبر الحوار أو الحكومة ويرى فيها توريثا للجيش وخطرا على الأمن والاستقرار. وأما حزب الله فإنه يقرأ في موقف الحريري مؤشرات خطيرة: للتنصل من موجبات المعركة على الإرهاب والشراكة الحكومية، تشجيع المسلحين في غرود عرسال وتوفير بيئة سياسية حاضنة لهم، والمرامنة على المجموعات التكفيرية لإحداث توازن جديد في لبنان. في رأي حزب الله أن الحريري يقول صراحة من الالتزام بمكافحة الإرهاب ليس مفتوحا وإنما يخضع لتوازنات إقليمية لن تسمح لحزب له بأن ينتصر، وثمة رسالة واضحة يحملها موقف الحريري تفيد بأن مرحلة «ربط النزاع» قد انتهت إذا ما أصر حزب الله على استكمال معركة القلمون حتى النهاية.

بيروت: ارتفع منسوب القلق والاضطراب في لبنان في الأيام الأخيرة. فإضافة إلى التطورات غير المتوقعة في المنطقة كان الاهتمام منصبا على أمرين متلازمين: ما يحدث في سورية من تطورات ميدانية تؤثر إلى توازن جديد على الأرض. فمعركة سورية تبقى هي الأهم والمفضل في الصراع الإقليمي، الصراع السنني - الشيعي، أو كما بات يوصف أخيرا بعد اليمن بالصراع العربي الفارسي (الإيراني). لأن سورية هي الجسر الباقي لإيران والذي يصلها بالمتوسط ويضعها على حدود إسرائيل مباشرة. ففي الأيام والأسابيع الأخيرة حقق الإسلاميون («داعش» و«النصرة») تقدما مكاسب وظهروا الوجود التالي: الجيش السوري الذي بدأت تظهر عليه علامات الإعياء والنزف لم يعد لوحده قادرا على تحقيق انتصارات، وكل معركة لا يتواجد فيها حزب الله لا تكون مضمونة النتائج. وإيران حدت من اهتمامها بشمال سورية وصويت تركيزها على دمشق ومحيطها حتى الحدود مع إسرائيل ولبنان، فيما تعطي روسيا اهتماما أكثر للاتصالات السياسية للولايات المتحدة، وهذا المنحى للأحداث مترافق مع ضغوط اقتصادية واجتماعية، تركت أثرا سلبيا عند السوريين في مناطق النظام في ضوء تراجع قدراته وانتقاله من مشروع انتصار إلى مشروع صمود. حلفاء سورية في لبنان يقرون بأن سورية التي تعرفها انتهت وأن استعادة الأسد لسورية صارت من المستحيلات، ولكنهم لا يقرون بأن سقوط الأسد وشيك لأنه مازال مسيطرا على الأرض السورية التي تعنيه مباشرة وتعد الأهم «سكانيا واستراتيجيا»، رغم أنها لا تتجاوز الربع جغرافيا، ومازال الدعم الإيراني والروسي له ثابتا، ولأن الأميركيين لا يدفون باتجاه سقوط النظام مادام لا يتوافر «البديل المقنع» بعد، ولذلك هم قلقون من الامتصاصات «داعش» ويعتبرون أن ليس هذا هو الوقت المناسب لسقوط الأسد. أما خصوم سورية في لبنان، فإنهم على ثقة أن سقوط سورية في لبنان، فإنهم على ثقة أن سقوط سورية آيل إلى السقوط والعد العكسي بدأ له بشكل جدي وملموس هذه المرة، وأن الأميركيين فقدوا السيطرة على الوضع وليس أمامهم إلا المعالجة الأخرى: رأس الأسد مقابل

## مسيحيو 14 آذار في بكركي:

## يومياً في مجلس النواب حتى انتخاب رئيس



البطيريك الراعي مستقبلا وفدا نيابيا من الطوائف المسيحية في قوى 14 آذار (م.ح.طويل)

نواب 14 آذار والمستقلين في بكركي «مجرد كزودرة»، أي رحلة شم هواء لن نتنج فلما را سياسي، وجهته ان المجتمعين حكموا على نوابي العماد عون وليس على مقترحاته. من جهته، النائب احمد تفتت عضو كتلة المستقل، قال ان زيارة بكركي لم تكن من قبل الجائلة او لتسجيل موقسف انسا كانت زيارة تشاورية لتتسيق العمل لان هناك دفعا حقيقيا للخروج من المرواحة الرئاسية. مصادر لسالانباء» كشفت توجه 14 آذار وخاصة النواب المسيحيين الى تشكيل جبهة عريضة تقرض على الجميع التعامل بجدية مع الملف الرئاسي. الرئيس اصين الجميل رد على كلام السيد حسن نصر الله دون ان يسميه، حيث قال سمعنا كلاما بالامس، وانا اقول بكل وضوح ارفض ان اكون نبيا عند «داعش» و«النصرة»، ارفض ايضا ان اكون ابن ذمة عند حزب الله.

جلسات الانتساب الفاعدة للنصاب. وتقول مصادر بكركي ان الاتجاه قائم لاجتماع آخر في 14 آذار الذين يشاركون بجلسات الانتخاب الرئاسية. وقال الراعي: نريد رئيسا يصنع في لبنان ومن لبنان، كلنا نريده قويا في شخصيته الحكيمة، الراقية المنفتحة، الغنية بعبءاتها، المثقفة والمتمرسة بالحنكة والدراية، والقادرة على جمع الليبانيين حول دولة عادلة وقادرة ومنتجة، يولد منها وطن نهائي لكل ابلنائه، كما نقرأ في مقدمة الدستور، وطن مميز بخصوصيته الذي تحدث عنه البطيريك الياس الحويك في مؤتمر السلام في فرساي عام 1919، حيث دعا الى حلول الوطنية السياسية وتقوم الوطنية السياسية على ثلاثة: العيش المشترك بالحرية والمساواة والمشاركة وحب التعددية. وتضمن البيان تشكيل لجنة من النواب الذين

البريطريك الراعي: نريد رئيسا يصنع في لبنان ومن لبنان بجلسات الانتخاب الرئاسية. وقال الراعي: نريد رئيسا يصنع في لبنان ومن لبنان، كلنا نريده قويا في شخصيته الحكيمة، الراقية المنفتحة، الغنية بعبءاتها، المثقفة والمتمرسة بالحنكة والدراية، والقادرة على جمع الليبانيين حول دولة عادلة وقادرة ومنتجة، يولد منها وطن نهائي لكل ابلنائه، كما نقرأ في مقدمة الدستور، وطن مميز بخصوصيته الذي تحدث عنه البطيريك الياس الحويك في مؤتمر السلام في فرساي عام 1919، حيث دعا الى حلول الوطنية السياسية وتقوم الوطنية السياسية على ثلاثة: العيش المشترك بالحرية والمساواة والمشاركة وحب التعددية. وتضمن البيان تشكيل لجنة من النواب الذين

بيروت- عمر جنبجر وجه البطيريك الماروني بشارة الراعي تحذيرا جديدا للمجلس الانتخابي رئيس الجمهورية، عبر لقاء النواب المسيحيين في بكركي أمس، أعقبته كلمة لرئيس مجلس الوزراء تمام سلام وجهها إلى الشعب اللبناني بمناسبة مرور سنة على الشغور الرئاسي، وتناول فيها الانعكاسات السلبية الكثيرة على الدولة اللبنانية بفعل الفراغ الرئاسي. وشارك في لقاء بكركي الوزراء والنواب المسيحيين في 14 آذار والوزيرين في بقة جغرافية في العمق السوري معزولا عن البلدات المجاورة باستثناء لبنان، وذلك بفعل تقاسم «داعش» ووحدات حماية الشعب الكردية السيطرة على الحدود مع العراق، في حين تقاسم «داعش» وفضائل الإسلامية السيطرة على الحدود مع تركيا، وتسيطر «جبهة النصرة» وفضائل إسلامية معارضة للنظام على معبر نصيب الحدودي مع الأردن في محافظة درعا بجنوب البلاد منذ مطلع ابريل الماضي. أما معبر كسب في شمال محافظة اللاذقية فحاضخ لسيطرة النظام، لكن الحركة فيه متوقفة.

### تقرير إخباري

## هل يخطط «داعش» للتقدم إلى لبنان والوصول إلى منفذ بحري؟

سايكس - بيكو، والمصلحة الاقتصادية الاستراتيجية المتمثلة بامتلاك ممر تنقله على البحر من خلال السيطرة على نقطة ساحلية شمالية على ميناء طرابلس. تؤكد إقادات موقوفين بارزين من «داعش» لدى المخابرات اللبنانية، أن في تفكيرها الاستراتيجي هدفا أساسا يقف وراء رغبتها بالوصول إلى القلمون والريف الحمصي للمسيق بالمجاورة اللبنانية، وهو سيطرتها على ممر بحري لإمارتها في طرابلس اللبنانية أو على خط المسار اللبناني الشمالي. وكانت «داعش» اعتبرت لفترة أن طرابلس هي الهدف الأسهل لتكون المنفذ الأول لإمارتها على البحر المتوسط نظرا لاستعصاء تحقيق هذا الهدف في منطقة الساحل السوري. وفي فبراير الماضي، كشف قائد الجيش العماد جان قهوجي لصحيفة «لو فيغارو» الفرنسية ما اعتبره الهدف الأساس لـ «داعش» وفق ما أفاد به موقوفوها الكبار وهو حصرا إشعال فتنة شيعية - سنية في لبنان، وفي الأساس «تريد «داعش» الوصول إلى البحر اللبناني في الشمال، وليس لديها مثل هذا المر لا في العراق ولا في سورية».

العراق وتحييد سورية إلى حد ما ليساهم في مزيد من الإضعاف للمعارضة المعتدلة لمصلحة النظام وحركات التطرف. بعد عودة «داعش» إلى وضعية الهجوم (الرمادي في العراق وتدمر في سورية) سؤال مطروح عن «الهدف التالي وأي مناطق سيختارها تنظيم الدولة الإسلامية لتمدد فيها ويضيفها إلى جغرافيا دولته المتراصة الأطراف والعابرة لحدود سايكس بيكو؟ وبعد تدمر وتقدمها المحتمل إلى بلدة دمشق حيث المسافة بين الفرقلس والغوطة الشرقية أصبحت حاصيتها من الجيش السوري مقطوعة التصلة بمشق بعد سيطرة «داعش» على تدمر، أم تتجه إلى دمشق حيث المسافة بين الفرقلس والغوطة الشرقية 80 كلم صحراوية أيضا، لكنها ضمن هذا الخيار على تلك المنطقة؟ أم تتجه نحو العمق الحمصي لتتصل بجبال القلمون حيث لها جيوب فيه خصوصا في جهته الشمالية. لكل خيار من هذه الخيارات ميزات ونواقص. وحده خيار تدمر «داعش» في اتجاه الحدود اللبنانية يؤمن لها الهدفين الأملئين في استراتيجيتها المرشدة لعمليات توسعها: كسر حدود

في الموصل، والنتيجة خطيرة أن حكومة العبادي وإدارة الرئيس باراك أوباما باتتا أمام خيار وحيد: التعاون والتفاهم مع قوات «الحشد الشعبي» من أجل قتال «داعش» ميدانيا. لكن هذا الخيار يشكل في وجهه الآخر وصفا لتأجيج الصراع المذهبي. أي بمعنى آخر، يشكل دافعا لتمسك مجاميع سنية واسعة بـ «داعش» إذا وضع هؤلاء بين خيار «دولة أبي بكر» أو «دولة قاسم سليمان». وحسب هؤلاء، فإن الوضع في سورية مختلف. تشكل المكاسب التي تحققها فصائل المعارضة، أي كانت تسمياتها، تحولا مصيريا في الأزمة السورية. وهي بلا شك نتيجة طبيعية لقرار تركي وخليجي عام بالتصدي المباشر للمشروع الإيراني، وانعكاس التفاهم بين الرياض والدوحة وأنقرة، تفاهما بين فصائل عدة على الأرض السورية. والأهم أن هذا الثلاثي لم يعر اهتماما للموقف الأميركي سواء خيار ما يجري في اليمن أو ما يجري في سورية. كانت واشنطن عواصم غربية تحول دون دفع المعارضة السورية إلى تحقيق مكاسب كاسحة خوفا من البديل الذي سيخلف سقوط النظام. ما يجري الآن في سورية وصل إلى هذا المحذور. ولا يقع في باب التكتيك، إنه تطور طبيعي للأخطاء الاستراتيجية التي ارتكبتها إدارة الرئيس أوباما ومستط «اصدقاء سورية» طوال السنوات الأربع الماضية. وجاء التركيز على

محرابة الإرهاب (وتقديم الحشد الشعبي شريكا في العراق). ويرى محللون خليجيون في نظرة أبعد وأشمل أن هناك أسبابا كثيرة وراء فشل الخطة التي اعتمدها التحالف الدولي - العربي وجميع المعنيين بالمحواء «الدولة الإسلامية» ومن ثم القضاء عليها. إدارة الرئيس باراك أوباما وشركاؤها اشتروا وجوب التغيير السياسي في بغداد وهذا ما حصل. واشتروا تصحيح الأوضاع في الحكومة. فكان لهم رئيس جديد، وحكومة لم يرغب عنها ممثلو معظم القوى والمكونات. لكن هذا لم يتعد الصورة أو الشكل. ما حصل فعليا ولا يزال هو تردد الحكومة المركزية، ورئيس الوزراء حيدر العبادي لم يستطع الوفاء بالتزاماته لإحياء اللعبة السياسية واستعادة الثقة في صفوف السنة. وقوى التحالف الشيعي كانت حاضرة ومستغفرة دائما في البرلمان وفي الوزارة. كما أنه لم يف بالتزاماته بتسليح العشائر في المحافظات الشمالية والغربية. في حين تعاضد دور قوات «الحشد الشعبي» الذي يتامر جل قاداتها بأوامر الحرس الثوري الإيراني.

كان الرهان على قوات الجيش. وهو ما دفع أميركا إلى التركيز على الساحة العراقية قبل السورية بانتظار أن يتوافر في هذه شريك مقبول. لكن هذا الثورة وتشويه صورتها ووضعها أمام خيارين: «داعش» أو الأسد، وتقديم نظام الأسد كشريك في

بيروت: تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» لا يضعف ولا يتراجع ولم ينتقل بعد إلى الدفاع، وإنما يتقدم ويقاقل في وضعية الهجوم والمبادرة وتحقيق مكاسب في العراق وسورية. في العراق ردت «داعش» على خسارتها تكريت بالسيطرة على الرمادي، ما جعل معركة تحرير الموصل أصعب وأبعد مثالا. وفي سورية سيطرت «داعش» على تدمر، ما يفتح الطريق أمامها إلى حمص والسويداء، ويؤدي إلى تقليص وجود النظام في بقة جغرافية في العمق السوري معزولا عن البلدات المجاورة باستثناء لبنان، وذلك بفعل تقاسم «داعش» ووحدات حماية الشعب الكردية السيطرة على الحدود مع العراق، في حين تقاسم «داعش» وفضائل الإسلامية السيطرة على الحدود مع تركيا، وتسيطر «جبهة النصرة» وفضائل إسلامية معارضة للنظام على معبر نصيب الحدودي مع الأردن في محافظة درعا بجنوب البلاد منذ مطلع ابريل الماضي. أما معبر كسب في شمال محافظة اللاذقية فحاضخ لسيطرة النظام، لكن الحركة فيه متوقفة.